Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السيف ذو المقبض الذهبى

فى صبيحة يوم من أيام الخريف وقد برزت الشمس من خدرها ، كان يتصاعد دخان أزرق من إحدى مداخن القصر العتيق الذى كان يسكنه الكونت الأحمر ، أو كما كان يسميه أهل الوادى الشرير الأحمر ، وكان مرسل هذا الدخان هو الكيميائى « كونراد » ، الذى كان الكونت استخدمه منذ عامين لصناعة الذهب ، وما برح طول هذه المدة يعالج كيمياءه ويروض صعابها ويمترى أخلافها ، لتدر عليه فيضها الذهبى بلا جدوى .

وكان الكونت واقفا إلى جانبه فى ردائه الأسود الفضفاض ، وكان على النار الموقدة مرجل تغلى فيه أخلاط خفية مجهولة ذات رائحة غريبة منكرة ، وكان للكيميائى لحية بيضاء ضافية تضرب إلى ما دون ركبتيه ، وكان إذا أراد أن يمسح عليها بيده — وذلك كثير جدا — انحنى إلى الأرض ، وقلما استطاع مع ذلك أن يبلغ نهايتها .

وكان هذا الكيميائى محفوفا من كل جانب بآلات عجيبة غير مألوفة ، فعلى الجدران خرائط تبين حركات الكواكب . والسموات عليها مقسمة إلى أبراجها المدون على صفحاتها كتاب القدر ، تقرأ فى ثناياه تصاريف الحظوظ والقسم ، وحيثما التفت ألفيت مسابك وأفرانا من الآجر ، ورأيت أباريق من الصوان لا تؤثر فيها الصواعق ويكل دونها لهيب جهنم ، وصفائح من الرصاص والقصدير ، وألواحا من الرخام والمرمر المسنون ، ومنافيخ تزفر كزفير الصب الولهان ، أو كفحيح الحية الأفعوان ، وفى إحدى زوايا المكان منضدة بديعة النقش تلوح عليها هناة من الذهب فى نصف حجم القمحة ، موضوعة على وسادة صغيرة من القطيفة ومغطاة بكوبة من الزجاج .

ونظر الكيميائى إلى نتفة الذهب تلك ، وحك رأسه وذكر ما كان بالأمس من غضبة الكونت وثوراته ، وتعنيفه إياه بأنه ما برح منذ عامين يعلله بالأمانى